



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتهديدات جرائم السعودية وتعالفها

2018

تقرير حقوقي يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف منازل المدنيين

منطقة حي غليل - مديرية الحوك - محافظة الحديدة

بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف منازل المدنيين

منطقة حي غليل - مديرية الحوك - محافظة الحديدة

بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

| | |
|---|---|
| ملخص: | ٤ |
| تفاصيل الواقعة: | ٤ |
| إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا | ٥ |
| إفادات رسمية: خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة. | |
| نتائج الواقعة: | ٦ |
| وصف الانتهاك وفق للقانون الإنساني الدولي: | ٦ |
| توصيات المركز: | ٧ |
| ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين | ٨ |
| ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين | ٨ |
| الملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة | ٩ |

ملخص:

أسقطت طائرة حربية للتحالف السعودي قنبلة جوية فتاكة عند الساعة ١٠:٣٠ مساء يوم الجمعة الموافق ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ م على حي غليل المكتظ بعشرات الأسر والمنازل المأهولة بالمدنيين يقع الحي في مديرية الحوك أحد الأحياء كثافة سكانية بمدينة الحديدة دمرت القنبلة الجوية (٤) منازل على ساكنيها وأسفرت عن مقتل (٢) مدنيين رجل وامرأة وجرح (٦) مدنيين آخرين من عدة عائلات بينهم (٨) أطفال و(٤) نساء إحداهن امرأة مسنة قام الأهالي بإخراج الضحايا من بين أنقاض منازلهم المهدمة وإسعاف الجرحى إلى مشافي مدينة الحديدة ، وألحقت الغارة أضرار جسيمة بمنزلي مدنيين مجاورين وثلاثة سيارات لأهالي الحي ، وتسببت في حدوث موجة نزوح للعديد من سكان الحي أغلبهم من النساء والأطفال بحث عن الأمن والاستقرار.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة ١٠:٣٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ م شنت طائرة حربية للتحالف السعودي غارة جوية استهدفت منازل المدنيين بحي غليل في مديرية الحوك- مدينة الحديدة هدمت الغارة الجوية أربعة منازل على العائلات المدنية التي تقطنها بعد مضي نصف ساعة من وقوع الغارة هرع أهالي الحي الناجين إلى المنازل المهدمة جراء الغارة وقاموا بإخراج الضحايا من بين أنقاضها وكانت حصيلة الغارة مقتل (٢) مدنيين رجل وامرأة وجرح (١٦) مدني آخرين بينهم (٨) أطفال و(٤) نساء ، أغلب الضحايا من الأسر التي هدمت الغارة منازلهم على رؤوسهم ، الأسرة الأولى أسرة/ نشوان عبده سعيد الحكيمي قضت الغارة على حياة أب الأسرة نشوان الحكيمي البالغ من العمر ٤٠ عام ، وجرح ابنه الطفل مهند نشوان ١٢ عام ، ونجى (٣) من أفراد عائلته هم وزوجته و(٢) من أبنائه ، والأسرة الثانية أسرة/ محمد بيشي كديش قتلت الغارة ابنته أشجان محمد ١٩ عام ، وجرح (٥) من أفراد الأسرة (٢) أطفال أحدهما ابن صهرهم والأطفال هم مهند محمد بيشي ١٢ عام ، ومشتاق خالد محمد يوسف ١١ عام ، و(٣) نساء إحداهن مسنة هي رعى عمر ابراهيم يناهز عمرها ٦٠ عام "الجدة" وأم الأسرة/ جميلة أحمد سالم ٣٠ عام ، وابنتها إلهام محمد بيشي تبلغ من العمر ٢٠ عام ، فيما نجى أب الأسرة محمد بيشي بأعجوبة ، أما الأسرة الثالثة فهي أسرة/ عمر عقيل كان معظم الأبناء يعانون من إعاقات مستديمة "ضمور في الدماغ" قبل وقوع الغارة لتتفقم المأساة بحق هذه الأسرة الفقيرة بتهدم منزلهم جراء الغارة وجرح الأم/ جميلة عبده يوسف ٤٥ عام ، وأبنائها الثلاثة المعاقين جنات عمر عقيل ٨ سنوات ، وتميم عمر عقيل ١٣ عام ، وتوحيد عمر عقيل ٢٠ عام ، ونجاة أب الأسرة ، وأما الأسرة الرابعة فقد جرح الغارة بعد أن هدمت منزلهم (٤) أشخاص



من أفرادها وهي أسرة عبدالواسع أمين سفيان حيث جرح أب الأسرة البالغ من العمر ٤٢ عام وزوجته سلمى عبدالله بطاع ٣٣ عام وطفلين من أبنائهما محمد عبدالواسع ٨ سنوات ومازن ١٠ سنوات ، إضافة إلى جرح جارهم / عبدالكريم حسين قائد البالغ من العمر ٤٠ عام .

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

أحمد محمد علي عبده، يبلغ من العمر ٢٥ عام ، شاهد عيان من سكان الحي قابلهنا وقال لنا:

كنت جالس على الرصيف بشارع يتوسط حي غليل أتبادل الحديث مع خالي عبدالرحمن منذ الساعة التاسعة والنصف سمعنا صوت تحليق طائرة بدون طيار حومت في سماء المنطقة لمدة نصف ساعة ثم جاءت طائرة حربية حلقت معها قليلاً وفجأة اختفى صوت التحليق وفي العاشرة والنصف ما شعرنا إلا بالغارة الجوية عندما دوت بالحي رأيت الحي أصبح كتلة من نيران حمراء أحدثت الغارة انفجار عنيف استلقينا أنا وخالي عبدالرحمن بأجسادنا على الأرض واختبأنا خلف خزان مياه شرب وضعته إحدى المنظمات الإغاثية بالشارع لتزويد أهالي الحي بالماء الصالح للشرب بعد هدوء ضجيج الشظايا وانقشاع الغبار شاهدنا الأدخنة تندلع من عدة منازل بالحي هرعنا لتفقد المنازل المستهدفة وجدنا عدة منازل قد هدمت على رؤوس ساكنيها بينها منزل / خالي نشوان سعيد الحكيمي تطوعنا لرفع الأنقاض عنهم وأخرجنا في البداية زوجتيه و(٢) من أبنائه كانوا بصحة جيدة وكان ظاهر عليهم انهيارات عصبية ونفسية واستمرينا بالبحث عن أب الأسرة ، وأحد أبنائه معتز الذي كنا نسمع صراخه واستغاثته من بين الأنقاض أخرجناه وهو مصاب بجروح بالغة ثم بحثنا عن الأب أخرجناه وهو جثة هامدة قد فارق الحياة ذهبنا أنا لرفقة الطفل معتز وإسعافه إلى المستشفى عدة منازل مجاورة هدمتها الغارة على ساكنيها العديد من أفراد أسرها كانوا عالقين بين الأنقاض استمرت جهود أهالي الحي في البحث عنهم وإخراجهم من بين الأنقاض حتى ساعة فجر اليوم التالي ، الدمار الناتج عن الغارة مهول وخلفت جريمة مروعة بحق عدة أسر مدنية.

أكرم سليمان صغير، عمره ٢٨ عام ، شاهد عيان من أهالي حي اليمن المجاور لحي غليل الذي ارتكب طيران التحالف السعودي النكراء فيه، قابلهنا وتحدث إلينا قائلاً:

عند الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الجمعة شنت مقاتلة حربية للتحالف السعودي غارتها الجوية على حي غليل كنت بمنزلي ، ارتج منزلنا على إثرها والحي بأكمله خرجنا نشاهد مكان الضربة الجوية فرأينا الأدخنة ترتفع من حي غليل شعرت بقلق بعد مضي نصف ساعة رن هاتفي تلقيت اتصالاً من أحد المسعفين بمستشفى الثورة يخبرني بأن خالتي جميلة عبده يوسف تريد مقابلي هرعت إلى المشفى



وجدتها وأولادها جنات وتميم وتوحيد عمر عقيل جرحى اثنين منهم كانوا في غيبوبة لخطورة الإصابات التي أحدثتها الغارة الجوية وأصابتهما في رؤوسهم ، الأم "خالتي" أصيبت بشظايا في جسدها وابنها الثالث توحيد كانت إصابته متوسطة ، أب الأسرة نجى من الغارة ولاحظت عليها حالة من الإعياء وكان مصدوم . مما حدث ، الوضع مأساوي بكل ما تعنيه الكلمة هذه الأسرة قبل وقوع الغارة كانت تعيش تحت خط الفقر إضافة إلى الأبناء الثلاثة لديهم إعاقات مرضية مستديمة "ضمور في الدماغ" كان من شدة فقر الأسرة أقوم بزيارتهم في الشهر مرة أو مرتين وأقدم لهم مساعدة مالية لتوفير متطلباتهم الضرورية من الطعام والدواء والآن أصبحت مأساتهم أكبر فهناك الجرحى جنات وأخوها تميم يقول الأطباء أن حياتهم على المحك جراء خطورة الإصابات لهما جراء الغارة ويلاقون صعوبة في استخراج الشظايا من رؤوسهم حالتهم تحتاج إلى نقلهم للعلاج بدولة خارج اليمن لديها إمكانيات طبية وكادر متخصص ، لا شيء يبرر هذه الوحشية للتحالف السعودي بغاراته الهمجية على أبناء الحي ، الحي معروف بطابعه المدني.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

| الإجمالي | الرجل | المرأة | الطفل | القتلى |
|----------|-------|--------|-------|--------|
| 2 | 1 | 1 | | |
| 16 | 4 | 4 | 8 | الجرحى |

المنشآت المدنية:

| السيارة | المنشأة | الدمار |
|---------|---------|--------|
| 3 | 2 | 4 |
| | | تضرر |

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منازل سكنية بحي غليل المكتظ بعشرات الأسر والمنازل المأهولة بالمدنيين يقع الحي في مديرية الحوك أحد الأحياء كثافة سكانية بمدينة الحديدة ، ولا



توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرق للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامت إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

| م | الاسم | النوع | العمر | نوع الانتهاك | المديرية | المحافظة | مكان الواقعة | تاريخ استهدافهم |
|---|-------------------------|-------|-------|--------------|----------|----------|--------------|-----------------|
| ١ | نشوان عبده سعيد الحكيمي | ذكر | ٤٠ | قتيل | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٢ | أشجان محمد بيشي كديش | طفل | ١٨ | قتيلة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

| م | الاسم | النوع | العمر | نوع الانتهاك | المديرية | المحافظة | مكان الواقعة | تاريخ استهدافهم |
|----|---------------------------|-------|-------|--------------|----------|----------|--------------|-----------------|
| ١ | مهند محمد بيشي كديش | طفل | ١٢ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٢ | معتز نشوان سعيد الحكيمي | طفل | ١١ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٣ | مهند محمد بيشي كديش | طفل | ١٠ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٤ | جنات عمر عقيل | طفلة | ٨ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٥ | تميم عمر عقيل | طفل | ١٣ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٦ | توحيد عمر عقيل | ذكر | ٢٠ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٧ | جميلة عبده يوسف | أنثى | ٤٥ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٨ | عبدالواسع أمين سفيان | ذكر | ٤٢ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٩ | سلمى عبدالله بطاح | أنثى | ٣٣ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٠ | محمد عبدالواسع أمين سفيان | طفل | ٨ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١١ | مازن عبدالواسع أمين سفيان | طفل | ١٠ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٢ | عبدالكريم حسين قائد | ذكر | ٤٥ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٣ | إلهام محمد بيشي كديش | أنثى | ١٩ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٤ | رعنى عمر ابراهيم | أنثى | ٦٠ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٥ | مشتاق خالد محمد أحمد يوسف | طفل | ١١ | جريح | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ١٦ | جميلة أحمد محمد سالم | أنثى | ٣٠ | جريحة | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |



ملحق رقم (٠٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

| م | اسم صاحب المنشأة | نوع المنشأة | العدد | نوع الضرر | المديرية | المحافظة | مكان الواقعة | تاريخ استهدافهم |
|---|-------------------------|-------------|-------|-----------|----------|----------|--------------|-----------------|
| ١ | وائل جباح | منزل | ١ | تدمير | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٢ | نشوان عبده سعيد الحكيمي | منزل | ١ | تدمير | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٣ | عبدالواسع أمين سفيان | منزل | ١ | تدمير | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٤ | حيدر واصل | منزل | ١ | تضرر | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٥ | عمر عقيل | منزل | ١ | تدمير | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٦ | بيت غلاب | منزل | ١ | تضرر | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٧ | عبداللطيف حسن وصابي | سيارة | ١ | تضرر | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٨ | سالم سلاله | سيارة | ١ | تضرر | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |
| ٩ | حيدر واصل | سيارة | ١ | تضرر | الحوك | الحديدة | حي غليل | ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ |

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

